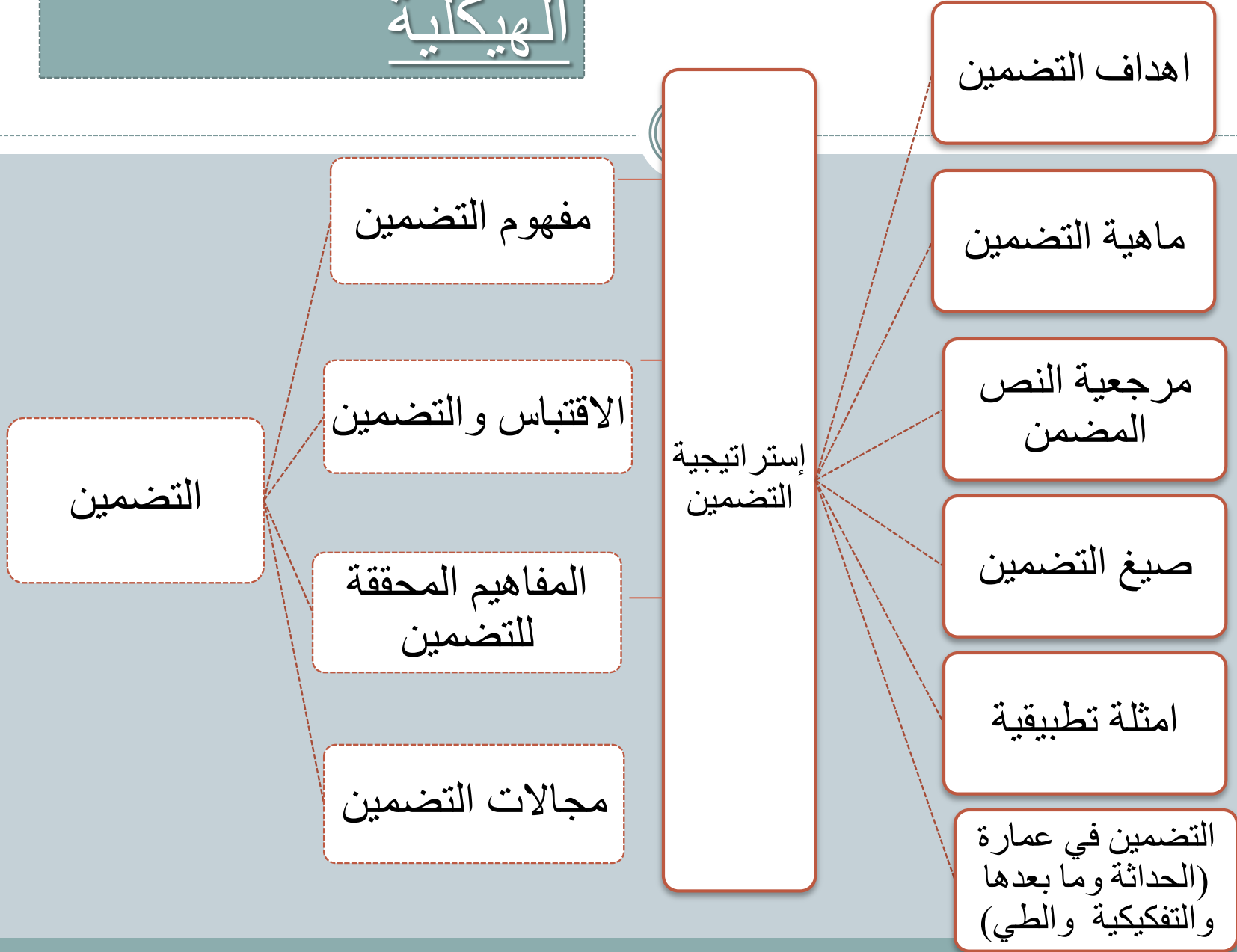


# استراتيجية التضمين في العمارة



# الهيكلية



# المقدمة



- توضيح مفردة التضمين ضمن مفاهيم في مجالات مختلفة يتم التطرق إليها ومن ثم ربط هذه المفاهيم بالعمارة ، واستنادا الى هذه المفاهيم يتم الانتقال الى توضيح استراتيجية التضمين وإعطاء صورة موضحة لها من خلال تطبيقاته النظرية والعملية كإستراتيجية تستخدم في العمارة .

# مفهوم التضمين



- تعريف التضمين لغوياً: يعني ايداع شئ شيئاً اخر سواء اكان هذا الايداع حقيقيا او مجازاً .
- وقال الجواهري ضمننت الشئ ضمانا : به فانا ضامن وضمين ، وضمنته الشئ تضمينا فتضمنه عني به مثل غرمته ، وكل شئ جعلته في وعاء فقد ضمنته اياه ... وفهمت ما تضمنه كتابك ، أي ما اشتمل عليه وكان في ضمنه . و أنفذته ضمن كتابي ، أي في طيه.



● تعريف التضمين اصطلاحاً: ورد التضمين في قسمين رئيسيين من اقسام البلاغة العربية هما: التضمين البياني والتضمين البديعي، ويخص الاول بتضمين اللفظ معنأً اخر وقال الزمخشري في تعريف التضمين: “من شأنهم ان يضمّنون الفعل معنى فعل اخر فيجرونه مجراه ويستعملونه استعماله مع ارادة معنى المتضمن، والغرض من التضمين إعطاء مجموع معنيين، وذلك اقوى من اعطاء معنى.

● ويخص الثاني باخذ شاعر من شاعر اخر بيتا او بعض بيت من الشعر، ان يتضمن فعل معنى فعل اخر، وبذلك ينتقل الفعل الى اكثر من درجة. نحو قوله تعالى ”فأتّموا إليهم عهدهم إلى مدتهم“، تعدى ”أتّم“ بحرف الجر ”إلى“ لتضمنه معنى فأدوا.

المصدر ١ صفحة ٢٥

● ٤٢،٤٤ص ١

## ● تعريف التضمين ضمن حقول المعرفة الأخرى:

● العلم: وأشار أوزوبل إلى التضمين (أو الدمج)

● **Subsumption:** هو عملية تهتم بدمج المعلومات الجديدة بما هو موجود في البنية المعرفية لدى المتعلم بطريقة يتم بها تعديلها فينتج عنها مفاهيم وأفكار جديدة تهتم في نمو البنية المعرفية السابقة وتطويرها. إن عملية التضمين تؤدي إلى تسهيل تعلم المادة الجديدة وتثبيتها وجعلها أكثر مقاومة للنسيان كما تزود المتعلم باستراتيجيات فاعلة تمكنه من استدعاء هذه المادة في المستقبل

● الادب والفن: المقصود بالتضمين implication هنا هو إمكانية أن يعني المنطوق أكثر مما يقال بالفعل ، أي أكثر مما يعبر عنه حرفياً عن طريق المعنى التقليدي للتعبيرات اللغوية المنطوقة

● **التضمين (implication)**، تكون مجموعة من العناصر المختلفة متضمنة جميعاً في عنصر واحد منها ويمثلها جميعاً.



- الشعر: التضمين واحد من هذه التقاطعات التي تقع بين النصوص، وقد وقف عنده الشراح كثيراً ونعتوه بعدة أوصاف كـ "الاستزادة" و "الاصطراف"،
- يقول عنه الحاتمي "وهو أن يصرف الشاعر بيتاً أو أبياتاً إلى إحدى قصائده من شاعر إلى شاعر إلى شاعر آخر لحسن موقع ذلك البيت أو تلك الأبيات في سياق تلك القصيدة"
- العمارة: واعتمد قياسها على تحديد طبيعة ذلك التضمين وشملت : (التضمين بإضافة جزء فكري غريب، بإضافة فكرة مماثلة، بإدغام مجموعة أفكار في التصميم المعماري، أخرى).

# الاقتباس والتضمين

## الاقتباس المعماري

- اخذ المصمم المعماري جزءاً من بناء ديني او بناء تاريخي ليضمنه تصميمه ويمكن الاخذ من العلوم والمعرف الاخرى كالفيزياء او الرياضيات او من الحركات المعماري
- الاقتباس في اللغة: ياتي من القبس وهو شعلة من نار ويأتي بمعنى اقتبس اي استفدته (اقتبست منه علماً)
- عند البلاغيين: ان يضمن الكلام جزءاً من القران والحديث كالاقتباس من الاية الكريمة "ولاتستوي الحسنة بالسيئة ادفع بالتي هي احسن" "الصافات الاية ٣٤"
- بالشعر يا عاذلي الشمس النهار جميلة  
وجمال فاتنتي الذ وازين
- فانظر الى حسنيهما متاملا وادفع  
بالتي هي احسن
- ومن امثلة الاقتباس من القران ان يضمن المتكلم كلامه باية من القران الكريم
- الاقتباس في العمارة، بعد تقسيم البلاغيين للاقتباس الى مقبول مباح ومردود



## • امثلة على الاقتباس:



الاقتباس من الابنية الدينية  
(١) المقتبس منه المسجد النبوي

(٢) المقتبس له جامع الكبيسي  
بغداد العامرية

يظهر الاقتباس واضحا في القبة  
والمنارة.





● المقتبس منه البوابة عشتار العراقية

● التاريخية

● المقتبس اليه احد بوابات المتحف

العراقي ببغداد

مسوغ الاقتباس في هذا المثال واضح

بوابة عشتار تعد معلما من معالم

الحضارة البابلية العراقية لذا فاقتباسها

لتكون بوابة للمتحف

امر مستساغ ومقبول لان المتحف مكان

لاثار هذه الحضارة العريقة



● المقتبس منه قبة المسجد الاقصى

● المقتبس اليه احد بوابات القصر

● الجمهوري في العراق- بغداد

مسوغ الاقتباس في هذا المثال واضح  
قبة المسجد الاقصى لذا فاقتباسها لتكون  
بوابة للقصر الجمهوري

## ● المقتبس منه الاهرامات المصرية



- المقتبس له توسعة متحف اللوفر
- فرنسا حمل نقاد العمارة هذا
- الاقتباس تفسيراً مفاده ان تاثير
- مفهوم حوار الحضارات
- السائد اليوم هو الذي دفع بالمصمم ان يختار هذا الشكل من الحضارة المصرية القديمة ليكون بجوار متحف اللوفر الذي يعتبر من المعالم التاريخية في فرنسا



## التضمين المعماري



- اخذ المصمم جزءاً من تصميم غيره ليودعه في تصميمه على ان يقر بذلك
- مصدره ضمن الشيء اي ضمنه
- التضمين اصطلاحاً فهو ان يضمن الشعر شيئاً من شعر الغير ،مع التبيه عليه بالاقرار بذلك
- ويتطابق التضمين مع عدد من المصطلحات كالإيداع والاستعانة لكن التضمين اعم واشمل لانه يشمل الشعر والنثر ولكن الايداع يشمل الشعر فقط.
- من الامور التي لا بد من الاشارة اليها هو اننا نلاحظ ان مفهوم التضمين قد انحرف قليلاً عن معناه البلاغي وذلك لان التضمين البلاغي اقتصر على اخذ النص الشعري بيتا كان او نصف بيت وايداعه كما هو في شعر الغير ،اما في العمارة فنلاحظ ان الامثلة جميعها قد انطوت على شيئ من الاختلاف الذي اراه مقصودا في بعض الاحيان



## • الامثلة التطبيقية:

• المضمن منه القوس المفتوح لبوابة جامعة بغداد  
من تصميم المعماري ولتر كروبيوس

• المضمن له القوس المفتوح لدائرة البريد  
منطقة العلاوي المصمم قحطان المدفعي

اخذ الفكرة من القوس المفتوح لقوس مدخل  
جامعة بغداد المفتوح والذي اعتبر تضمينا معماريا.





● المضمن منه المنارة الملوية ،سامراء



● المضمن له بيت في منطقة العقاري في  
شارع فلسطين بغداد و تضمين المنارة  
في احد اركان البيت واستخدامه في  
الحركة العمودية